



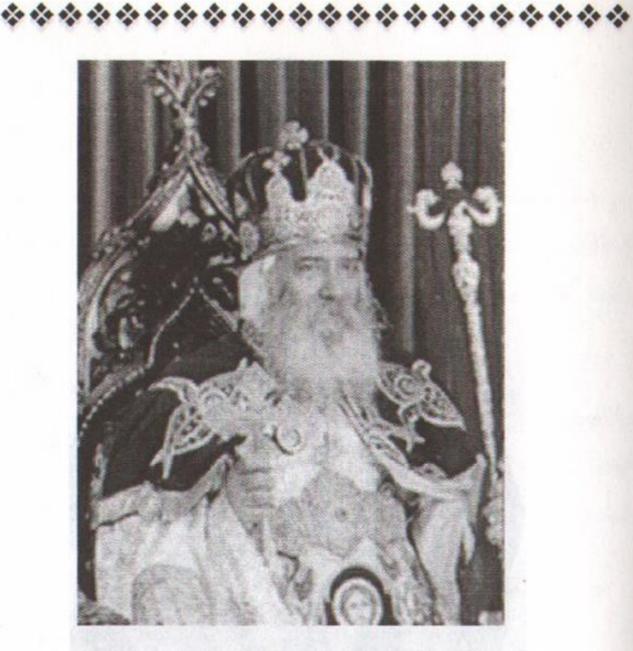
المسيح البكر المسيح بكر المولودين

الأنبا أغاثون أسقف مغاغه والعدوه

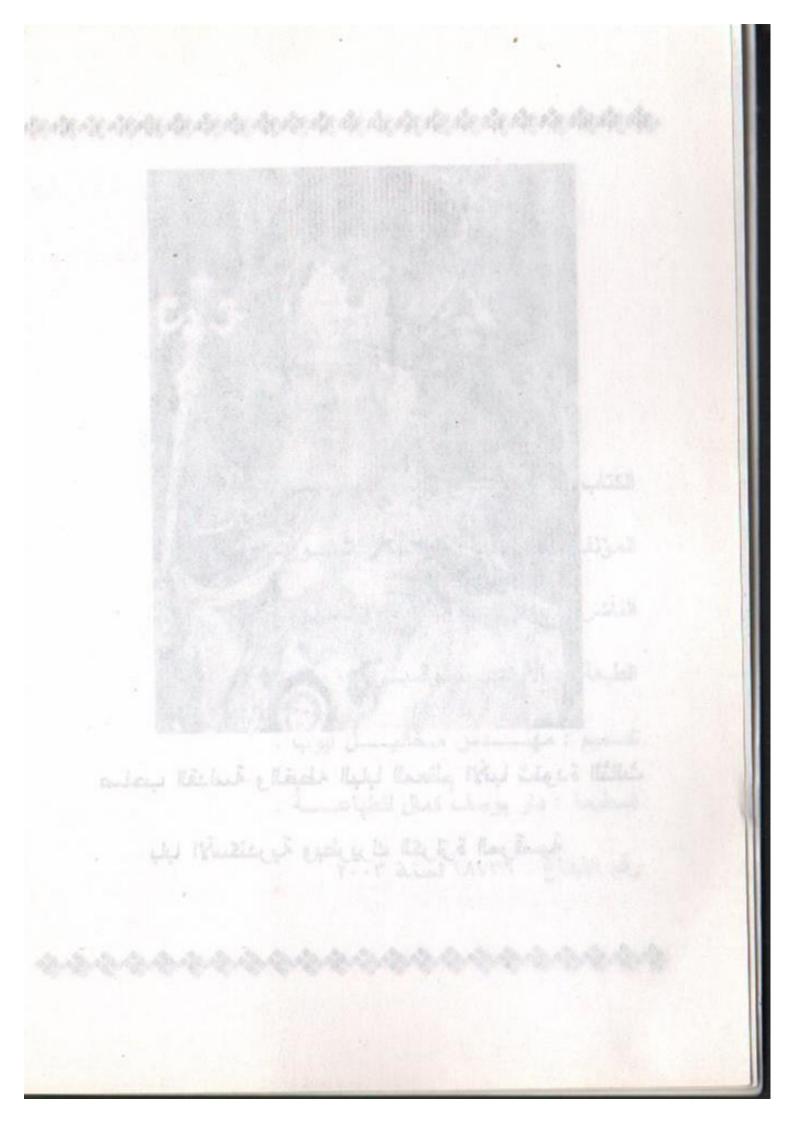
image I again day wither have

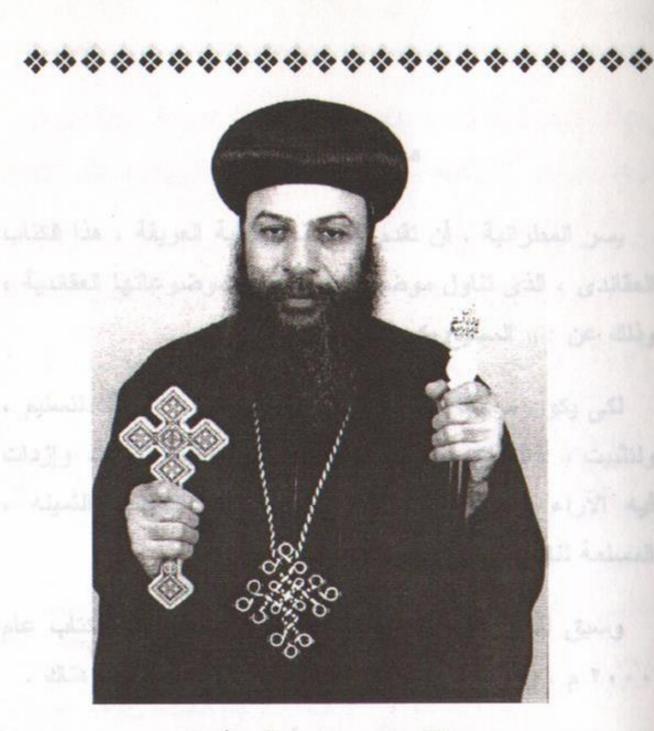
Thedyer : L' you as Rail Holy a

*********************** and the station of lines o الكتاب : المسيح بكر المولودين . المؤلف : نيافة الأنبا أغاثون . الناشر : مطرانية مغاغه والعدوه . الطبعة : الأولى ، نوفمبر ٢٠٠٣م . تصميم : مهندس ميخانيل أيوب . المطبعة : دار يوسف كمال للطباعة . رقم الإيداع : ١٨٧٣٦ لسنة ٢٠٠٣



صاحب القداسة والغبطه البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

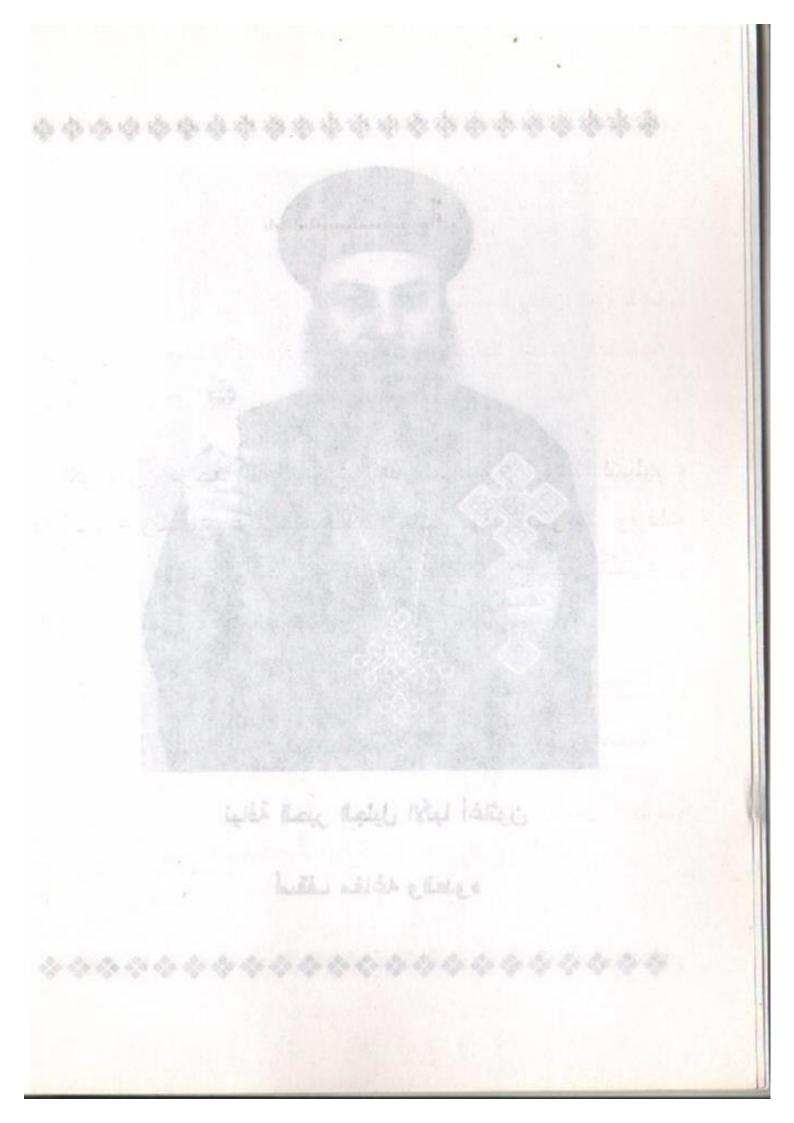




نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون

أسقف مغاغه والعدوه

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~



\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

. a that ill a hall lake dy han all lithe and the said the set مقدم الله الم المالية والم المال متكمته :

يسر المطرانية ، أن تقدم لكنيستنا القبطية العريقة ، هذا الكتاب العقائدى ، الذى تناول موضوعاً هاماً ، من موضوعاتها العقائدية ، وذلك عن : (( المسيح بكر المولودين )) .

لكى يكون مرجعاً عقائدياً ، فى هذا الموضوع ، وذلك لتسليم ، ولتثبيت م وللدفاع عن هذه العقيدة ، فى توقيت تنوعت وإزدات فيه الآراء والبدع والحروب ، ضد العقائد الإيمانية الثمينه ، المسلمة لنا مرة ، من القديسين .

وسبق لنا ، وأن أصدرنا الطبعة الأولى ، من هذا الكتاب عام ٢٠٠٠ م ، وطبعنا منها ثلاثة آلاف نسخة ، ونفذت ونحن هناك .

وكان ذلك ، قبل رسامتى أسقفاً ، فى وقت خدمتى بكنيسة مارمرقس بالكويت .

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

وبعد ذلك ، أردنا إعادة طباعة هذا الكتاب مرة ثانية ، لك يتعرف القراء على كتاباتنا ، ويستفيدوا بما هو فيها .

دعى السيد المسيح بكراً فى ميلاده ، فى عدة مواضع مر الكتاب . وأهمها فى ما قاله المرتل قديماً عنه بروح النبؤة : ((وأنا أيضاً أجعله بكراً ، أعلى من ملوك الأرض)) (مز ٢٧: ٨٩)

وفى العهد الجديد ، قيل على لساتى الرسولين متى ولوقا عن العذراء أنها : ((ولدت أبنها البكر)) (مت ١ : ٢٥) ، (لو ٢ ٧) .

أيضاً قال عنه معلمنا القديس بولس الرسول ، في رسالته للعبرانيين ، أنه البكر : ((متى أدخل البكر إلى العالم ، يقول ولتسجد له كل ملائكة الله)) (عب ١ : ٢) .

فهو إذا بكر المولودين حسب النبؤات ، بل وأكثر من ذلك قدم له السجود في يوم ميلاده ، من كافة الملائكة . وهذا الأمر لم يحدث *************(^)*****

مع مولود آخر ، من بين مواليد النساء ، سوى هو بمفرده . وهذا يرجع لا لكونه مولود كبقية المولودين ، بل لأنه : ((الله الظاهر في الجسد)) (اتى ٣: ١٦) .

وبالرغم من ذلك ، لم يكن السيد المسيح بكراً فقط فى ميلاده ، بل أيضاً فى موته ، وقيامته ، وصعوده إلى السماء .

بلا شك بولادة السيد المسيح من العذراء ، شارك الأبكار فى ولادتهم ، كذلك شارك كافة المولودين فى ولادتهم . لكن بالرغم من ذلك ، لم يكن مثلهم ، بل أنفرد عنهم بجوانب متعددة ، جعلته بكر الأبكار ، أو على رأس المولودين من النساء .

وقد أصدرنا فى السنوات الماضية ، فى مثل هذه المناسبة . عدة عظات تخدم هذه المناسبة المباركة ، وقد كان البعض منها كتب فى صورة مقالات ، والبعض الآخر على كاسيتات ، يمكن الرجوع إليها للأستفادة .

لذلك أرجو من الله بصلواتكم ، أن يعطينا بركة فى الوقت ، لإصدار كتاب يحوى بقية سلسلة المسيح البكر ، وهى : المسيح بكر الأموات - المسيح بكر قيامة الأموات - المسيح بكر الصاعدين . وفى النهاية يصدر كتاب ، يشمل كل السلسلة باسم ((المسيح البكر)).

نطلب من الله ، أن يجعل هذا الكتاب ، سبب بركة للكثيرين ، بفضل صلوات أبينا صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم ، الأنبا شنوده الثالث .

ولسنا ند وبالعلما والأنبا أغاثون الدا

المسلمان على على المسلمان الم

صورة مقالات ، والبعض الأخر على كنسيتات ، يعكن الرجوع إليها فلو إذا بدر المولودين حسب النيزات ، بل واكثر من ذلك الفوطل السهود في يوم ميلاده ، من قالة الماتناة ، وهذا الأمر لم يحدث

الفصل الأول جوانب بكورية المسيح بين المولودين ل_ ه و لادت_ان أزلي_ة وزمني ٢ - الكتاب أنبا بم بلاده ٣ - في حلول الروح القدس على أمة . ٤ - حبل به وولد من غير الخطية الجدية . - حبل به وولد من غير زرع بشر ٢ - للأتحاد بين لأهوته وناسوته . ن الأبك ال V - Lacu

۸ - حبل ب ٩ وولد من عدراء بک ٩ - لولادت ٩ من أفض ل أم . ١٠ - لم ينفصل عن الذات الالهية. 11- لم يد وى . ۱۲ - صفات ٥ فسى مي الاده ١٣ - ألقاب ١٤ - ظهرورات الماتكة. ١٥ - تقدير العبرادة له. ١٦ - وليد لأجسل الأخرين .

الما المعرفة المعرفة المعرفة المعرفة المعرفة ومعرفة المعرفة ومعرفة المعرفة ومعرفة المعرفة ومعرفة المعرفة المع

جوانب بكورية المسيح بين المولودين

فى ما يلى سنتناول أهم هذه الجوانب ، وفى مقدمتها : ١- له ولادتان (أزلية وزمنية) :

فولادته الأزلية : نقصد بها ولادته من الآب منذ الأزل ، أى وجوده كأقنوم فى الذات الإلهية ، كأقنومى الآب والروح القدس. ولهذه الولادة شهد الكتاب المقدس ، فى مواضع عديدة ، قائلاً من فم الآب : ((أنت أبنى ، أنا اليوم ولدتك)) (مز ٢ : ٧) ، (أع ٢ 1 : ٣٣) ، (عب ١ : ٥) ، (عب٥:٥).

«
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «

أما عن ولادته الزمنية : نقصد بها تجسده من العذراء فى ملء الزمان . كما أشار معلمنا بولس الرسول فى رسالته : ((ولما جاء ملء الزمان ، أرسل الله أبنه مولوداً من أمراة ، مولوداً تحت الناموس)) (غل ٤: ٤) ، (يو ١: ١٤) ، (رو ١: ٣) ، (فى ٢: ٧،٦) ، (عب ٢: ٤٢) .

فإذا شتان بين هذه الولادة وتلك ، لأن هذه زمنية ومن العذراء ، وتلك أزلية ومن الآب .

عكس ذلك الأبكار : لهم ولادة واحدة فقط ، وهى زمنية ، من آباء وأمهات جسديين ، ولم يكن لهم وجود إطلاقاً ، قبل هذه الولادة الجسدية. *************(١٤)**** **********************

ومن هذا فأن المسيح دعى بكر المولودين ، لأنه له ولادتان والرساية لا تجدوا سوى قلة نشرة من بيذ (قينمان قيل) yacking .

أيضا دعى المسيح ، بكر المولودين ، لأن :

٢ - الكتاب أنبأ بميلاده :

لأنه ما أكثر النبؤات والرموز والوعود ، التي أشارت لميلاده . ونخص بالذكر منها ، ما قاله عن بلعام بن بعور : ((أراه ولكن ليس الآن ، أبصره ولكن ليس قريبا . يبرز كوكب من يعقوب ، ويقوم قضيب من إسرائيل ، فيحظم طرفى موآب ، ويهلك كل بنى الوغا))

أنبأ أيضاً عنه ، أشعياء النبي قائلاً : ((لأنه يولد لنا ولد ، ونعطى أبناً . وتكون الرئاسة على كتفه ، ويدعى أسمه عجيبا مشيرا، إلها قديرا، أبا أبديا، رئيس السلام)) (أش ٩: ٦).

**********(1°)**********

أما من جهة كافة المولودين من النساء ، بما فيهم الأنبياء والرسل، لا تجدوا سوى قلة نادرة من بينهم ، وعد الرب بميلادهم .

وحتى هذه القلة ، بالرغم من وعد الرب بميلادهم ، لا يتساووا مع المسيح لا في عدد النبؤات ، أو الرموز ، أو الوعود الألهية ، أو أهداف كل منها .

فمن أجل ذلك ، فالمسيح بكر المولودين من النساء .

ومن جانب آخر ، يدعى المسيح بكرا :

٣- في حلول الروح القدس على أمه :

ولهذا الحلول ، شهد الكتاب ، على فم جبرائيل أحد رؤساء الملائكة السبعة بقوله : ((الروح القدس يحل عليك ، وقوة العلى

خالك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك ، يدعى أبن الله)

(لو 1: ٣٠).

وهذا الحلول كان أقتومياً ، وله ثلاثة أهداف :

فالهدف الأول من الحلول : هو لتطهير دماء ومستودع العذراء ، من الخطية الجدية ، لكى يأتى المسيح ، خالياً من هذه الخطية ويصلح للفداء . وأيضاً ليقبل أن يحل أقنومياً فى بطنها ، لأن طبيعته اللانهائية فى القداسة ، لا تقبل أدنى شركة مع الخطية .

والهدف الثانى من الحلول : هو إعداد البذرة الأولى ، الخالية من الخطية الجدية ، لله الكلمة ، أى السيد المسيح .

أما الهدف الثالث من الحلول : فهو منح الروح الإسانية ، للبذرة الأولى ، التي أعدها الروح القدس للسيد المسيح .

وبهذا الحلول الأقنومى ، المتعدد الأهداف ، ينفرد المسيح فى ميلاده ، عن كافة المولودين من النساء ، ويصبح بكر المولودين . ******

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

لأن كافة المولودين من النساء ، لم يحل الروح القدس على أمهاته أقتومياً ، إنما يرسل لكل إنسان الروح الإسانية ، التى هى بمثابا نفخة : ((وجبل الرب الإله ، آدم تراباً من الأرض . ونفخ فى أنفا نسمة حياة ، فصار آدم نفساً حية )) (تك ٢: ٧) ، (تك ٧: ٢٢) (أى ٢٧: ٣) ، (أش ٣: ٢٢) ، (1كو ١٥: ٥٤) .

و المسيح بكر المولودين لأنه :

Links and Links Links

٤ - حبل به وولد من غير الخطية الجدية :

فهو الوحيد ، من بين مواليد النساء ، الذى حبل به وولد من غير هذه الخطية . نظراً لحلول الروح القدس على أمه ، وقيامه بتطهير دماءها ومستودعها قبل الحبل به .

لكن بقية المولودين من النساء ، حبل بهم وولدوا بهذه الخطية . كما شهد الكتاب ، في عدة مواضع منه ، وأهمها في \*\*\*\*\*\* \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

ما قاله داود النبی : ((هانذا بالأثم صورت ، وبالخطية ولدتنی امی )) ( مز ٥١: ٥) ، ( مز٥٩ : ٣ ) ، ( أی ١٤: ٢، ٤ ) ، ( رو ٥: ١٢).

إذا المسيح ، هو الوحيد من بين مواليد النساء ، الذى حبل به وولد من غير هذه الخطية ، وبهذه الولادة يصبح بكر المولودين .

\*\*\*

هو أيضا بكر لانه :

4 Republican pair real of

ł

2

٥- حبل به من غير زرع بشر :

ويتضح هذا الجانب من عدة مواضع في الكتاب ، ولا سيما ما قاله دانيال النبي عنه بروح النبؤة : (( قطع حجر ، بغير يدين )) ( دا ٣٤:٢ ).

و هذا الحجر الذي قطع بغير يدين ، هو المسيح الذي حبل به من غير زرع بشر . \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*( ١٩ )\*\*\*\* \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

والذى يثبت ذلك ، قول العذراء ، للملك أثناء البشارة : ((كيف يكون هذا ، وأنا لست أعرف رجلاً ؟ فأجاب الملك وقال لها ، الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك ، فلذلك القدوس المولود منك ، يدعى إبن الله )) (لو ١: ٣٤، ٣٥).

فهو حبل به من غير زرع بشر ، والفضل يرجع للروح القدس ، الذى حل على العذراء ، وأعد البذرة لجسد المسيح ، من دماء العذراء ، كما أشرنا سابقاً .

وعلى العكس من ذلك ، فأن كافة المولودين من البشر ، قد حبل بهم وولدوا من زرع بشر ، بواسطة الأب والأم ، من خلال سر الزيجة ( تك ١ : ٢٧، ٢٨) ، ( تك ٢ : ٢٤) ، ( تك ٨ : ١٥ – ١٨) ، ( تك ٩ : ١ ) ، ( لا ٢٦: ٩ ) ، ( مز ١٢٧ : ٣ ) ، ( مز ١٢٨ : ٣ ) ، ( مت ١٩: ٤، ٥ ) ، ( مر ١٠: ٦ – ٩ ) ، ( أف ٥: ٣١ ، ٣٢ ) .

فالمسيح بولادته هذه ، ينفرد عن كافة المولودين من البشر ، لأنه الوحيد الذى حبل به وولد من غير زرع بشر ، أما كافة \*\*\*\*\* المولودين من البشر ، فقد حبل بهم وولدوا بواسطة زرع بشر .
بالتالى فالمسيح ، هو بكر المولودين .

من زاوية أخرى ، قيل عنه بكر في ميلاده نظراً : ٦- للاتحاد بين لآهوته وناسوته :

وهذا الاتحاد تم فى بطن العذراء ، بعد أن أعد الروح القدس الجسد للمسيح ، ومنحه الروح الإنسانية . ثم بعد ذلك ،الله الكلمة : (( أخلى نفسه ، آخذاً صورة عبد ، صائراً فى شبه الناس )) (فى ٢: ٧).

لكن من الملاحظ على سمة هذا الاتحاد ، الذى تم منذ الحبل فى بطن العذراء ، أنه اتحاد : (( بغير اختلاط ، ولا امتزاج ، ولا تغيير )) (كما نصلى فى الاعتراف الأخير ، من القداس الإلهى) .

ويشبه هذا الاتحاد ، اتحاد الروح بالجسد فى الإسان ، واتحاد النار بالحديد فى قطعة الحديد ، واتحاد النار بالفحم فى جمرة النار (كما ذكر القديس كيرلس عمود الدين ).

هناك أيضاً سمة أخرى ، فى إتحاد اللآهوت بالناسوت ، وهى سمة الإستمرارية إلى أبد الآبدين . لذلك منذ بدء الاتحاد ، الذى تم فى بطن العذراء إلى أبد الآبدين ، لم ولن يحدث إنفصال قط ، ولو مجرد لحظة واحدة أو طرفة عين .

فمن هنا نصلى في القداس الإلهي قائلين : (( لاهوته لم يفارق ناسوته ، لحظة واحدة ، ولا طرفة عين )) .

وهذا الاتحاد بكل سماته ، الذى تم بين لآهوت وناسوت السيد المسيح ، لم يحدث قط ، مع أحد من المولودين من النساء ، سوى السيد المسيح فقط لا غير ، فمن هنا قلنا عنه أنه بكر المولودين .

\*\*\*

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

كذلك هو بكر : ومترور البا مات بابعة وارضا الم الديا وار

٧- لمجيئه من الأبكار بالجسد :

والذى يرجع لسلسلة نسب المسيح بالجسد ، يجد هذا (مت ١: ١- ١٦) ، (لو ٣: ٣٣ - ٣٨) .

حتى أن العذراء أمه ، كانت بكراً لوالديها ، يواقيم وحنة . وجاء بعد ذلك منها وهي بكر ، وكان بكراً لها .

بالتالى بولادته من الأبكار بالجسد ، يميزه عن بقية المولودين بالجسد ، ويجعله بكراً عليهم .

کما يعد بكر مواليد النساء لأنه :

۸- حبل به وولد من عذراء بكر :

لذلك فأن الكتاب المقدس ، يؤكد على هذه الحقيقة الأيمانية

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

بقوله : ((ها العذراء تحبل وتلد أبناً ، وتدعو أسمه عمانوئيل )) ( أش ٧: ١٤ ) ، (مت ١: ٢٣ ) .

كما أكد الملك فى بشارته للعذراء ، على هذه الناحية فى قوله: ((ها أنت ستحبلين وتلدين أبناً ، وتسمينه يسوع . هذا يكون عظيماً ، وأبن العلى يدعى ، ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه . ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ، ولا يكون لملكه نهاية )) (لو 1: ٣١ - ٣٣).

فالعذراء إذا حبلت بالمسيح ، وهى لا تزال عذراء . وأيضاً ولدته ، ولا تزال عذراء . وحتى بعد أن ولدته وإلى يوم نياحتها ، كانت عذراء دائمة البتولية . وهذا هو الذى نصليه فى القداس الإلهى قائلين : ((العذراء كل حين )) .

وهذه العقيدة الإيمانية ، لا علاقة لها بالعذراء ، إنما ترجع لمقدرة الله الكلمة ، المتجسد منها . فهو الذى حل فى أحشائها بكامل لآهوته ، وولد منها ، دون أن تمس عذراويتها ، بل حفظها محمی محمی محمی محمی ( ۲۴ ) محمی محمی محمی محمی وصاتها .

فمن هنا يوجد فرق بين الحبل والولادة بالمسيح ، والحبل والولادة ببقية المولودين . لذلك فالمسيح فى الحبل به والولادة من العذراء ، قد حفظ وصان عذر اويتها دون أن تخدش ، وهذا يرجع للاهوته . أما بالنسبة لبقية المولودين من النساء ، لم يحبل بهم أو يولدوا على الإطلاق ، قبل فك غشاء عذر اوية أمهاتهم .

فمن هذه الناحية ، يعد المسيح بكر المولودين . الإضافة الى ذلك ، يعد المسيح بكراً :

٩- لولادت من أفضل أم :

فبكوننا نقول عن العذراء ، انها أفضل أم على الأرض ، هذا لا يعنى أنه تحيز لها ، بل هو واقع ، سبق وكشف عنه الملك ، \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\* فی وقت بشارته لها : ((مبارکة أنت ، فی النساء)) (لو ۱: ۲۸).

ولم تكن العذراء هى أفضل النساء فى البركة فقط ، بل أفضا حتى من الرجال ، وجميع القديسين ، فى القداسة والفضيلة والعما الصالح، كما شهد الكتاب : ((بنات كثيرات عملن فضلاً ، أما أنت ففقت عليهن جميعاً )) ( أم ٣١ : ٣٩ ) .

لذلك فأنه لبركتها وقداستها وفضائلها ، وأعمالها الصالحة أستحقت أن تكون أفضل أم ، بل وأفضل إنسانة في البشرية كلها لولادة أفضل أبن ، أى الله المتجسد .

فبكون المسيح ولد من العذراء ، وهي بهذا المقياس في الحيا مع الله ، فأن هذا يميزه عن بقية المولودين من النساء ، ويجعا بكراً لهم .

6

من المعروف ، ومن المسلم به ، أن الذى تجسد هو أقتوم الأبن ، أى السيد المسيح ، حسب تعاليم الكتاب : ((والكلمة صار جسداً ، وحل بيننا ، ورأينا مجده ، مجداً كما لوحيد من الآب ، مملوء نعمة وحقاً )) (يو ١: ١٤) ، ( مت ١: ٢٦، ٢٠ ) ، (لو ١: ٣١، ٣٥)، (لو ٢: ٢) ، (رو ١: ٣) ، (غل ٤: ٤) ، ( اتى ٣ : ٢٦) ، ( عب ٣ : ١١ ، ١٤ ، ٢٦ ، ١٧) ، ( ١ يو ٤: ٢ ، ٣ ).

لكن بالرغم من تجسده من العذراء ، لم ينفصل قط ، عن اقتومى الآب والروح القدس ، أو عن الذات الألهية ، بل كان ولا يزال ثابتاً متحداً بها ، بوحدانية لا ينطق بها . لذلك نقول فى قسمة الميلاد (( الكائن فى حضنه الأبوى كل حين ، أتى وحل فى الحشاء البتول غير الدنس )) .

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

مثال لذلك : الضوء الذى يصدر عن بعض الكواكب ، (كضوء الشمس والقمر والنجوم ) . تجده يصدر عن كل منهم ، ويقوء بأدوار فى غاية الأهمية لكافة الخليقة ، لكنه لم ينفصل قط عن الكوكب الذى صدر منه ، فهو إذاً صدور مع الثبات والأتحا والوحدانية .

مثال آخر : الضوء الذى يصدر من المصباح الكهربائى. هذ الضوء ، نجده يصدر من المصباح ، ويؤدى إلى أغراض هامة لكنه دون أن ينفصل عن المصباح ، فهو إذاً صدور مع الثباد والأتحاد والوحدانية .

هكذا بالرغم من تجسد المسيح ، لكنه لم ينفصل قط عن الذا الإلهية ، فهو إذا تجسد مع الثبات والأتحاد والوحدانية .

بالأضافة إلى ذلك ، وبالرغم من الحبل به في بطن العذراء لكنه:

١١- لم يُحد أو يُحوى :

11210 the get it is all

١

ċ

٢

فهو بالفعل كان فى بطن العذراء ، لمدة تسعة أشهر . لكن هذه البطن ، لم تحده أو تحويه بل كان داخلها وخارجها ، يملأ السموات والأرض وتحت الأرض ، متحداً بالذات الألهية ، قائماً بأعماله الألهية على أكمل وجه .

فمن هذا المنطلق ، قال عنه القديس غريغوريوس الناطق بالألهيات ، فى القداس الألهى : ((غير المحوى ... الذى لا يحد )) ( الخولاجى المقدس ، مكتبة المحبة ، ص ١٥٢ ) .

مثال لذلك : الضوء الذى يصدر عن الكواكب ، (كالشمس والقمر والنجوم) ، ويدخل لكل بقعه فى الأرض ، ويدخل المنازل ، وبالرغم من ذلك ، فأن هذه البقاع أو المنازل ، لم تحده أو تحويه ، بل لا يزال يملأ سماء الكواكب والأرض ، متحداً مع الكوكب الذى صدر منه ، قائماً بعمله على أكمل وجه .

مثال آخر : الضوء الذى يصدر من المصباح الكهربائى . هذ الضوء ، يصدر من المصباح ، وينير المكان الموجود به ، وبالرغ من أتارته لهذا المكان ، لكن المكان لا يحده أو يحويه ، بل لا يزا يملأ المكان الموجود به ، متحداً بالمصباح ، قائماً بعمله .

هكذا المسيح ، وقت وجوده فى بطن العذراء ، لم يُد أو يُحوى ، بل كان ولا يزال يملأ السموات والأرض وتحد الأرض ، متحداً بالذات الألهية ، وقائماً بعمله على أكمل وجه .

على العكس من ذلك ، الإنسان ، فى وقت الحبل به ، يكور داخل أحشاء أمه ، دون أدنى وجود له أو عمل خارج هذا الإطار ومن هنا يطلق على الإسان أنه محدود ومُحوى .

لذلك فأن المسيح بكر المولودين ، لأن بطن العذراء لم تحد أو تحويه .

1

3

ć

ċ

۵

أشار الكتاب إلى صفات المسيح في ميلاده عدة مرات ، ومن سنها : (( الأزلية )) ( مي ٥: ٢ ) - (( والرياسه - القدرة -المشورة - الأبدية - السلام )) ( أش ٩: ٦ ) ، (لو ١: ٤٩ ) .

ايضاً أشار له الكتاب ، بالوجود في كل مكان ، وزمان ، ومع كل احد ( أش ٧: ١٤ ) ، ( مت ١: ٣٣ ) - (( وبالعظمة - و السيادة )) ( لو ١٠: ٣٣، ٣٣ ) - كما وصفه الكتاب : (( بالقداسة -و البركة )) ( لو ١: ٣٥ ، ٤٢ ) .

كل هذه الصفات وأمثالها ، تميزه عن بقية المولودين من النساء، وتجعله بكراً لهم .

\*\*\*

<>>>>>>>>>>

ومن السمات الخاصة ، التي ينفرد بها المسيح عن بقيا المولودين ، وتجعله بكراً عليهم :

١٣ - ألقابه:

لقب المسيح قبل أن يولد ، وبعد أن ولد ، وخاصة فى مرحد الطفولة بألقاب عديدة ، لم يلقب بها أحد من بين المولودين علو الأطلاق .

فمن بينها لقب : (( الله )) ( لو ٢: ٢٤ ) – (( الله معنا ) ( أش ٧: ٢٤ ) ، ( مت ١: ٣٣ ) – (( الله الظاهر في الجسد ) ( ١٢ ي ٣: ٢٦ ) – ((الله القدير )) ( أش ٩: ٦ ) – (( صورة الله ( في ٢: ٦ )، ( كو ١: ١٥ ) ، ( ٢كو ٤: ٤ )، ( عب ١: ٣ ) ، (يو ١ ( ١٨ ) ، (يو ٢٢ : ٤٥ ) ، (يو ٢٢ : ٩ – ١١ ) .

أيضاً دعى : ((بالكلمة المتجسد )) (يو ١: ١٤) - (( المسين الرب )) (لو ٢: ١١) - (( المسيح )) (مت ١: ٤) - (( يسون

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\* المسيح » ( مت ۱ : ١٦ ) - (( عماتونيل ») ( أش ٧ : ١٤ ) ، ( مت ١ : 1 - date 19 in all all all . ( \*\*

كما قيل عنه : (( الأزلى )) ( مي ٥: ٢ )- (( القدوس )) ( لو ١: ( المخلص )) ( لو ٢: ١١ ) - (( ابن الله )) ( لو ١: ٣٥ ) (( أبن الله وأبن الإنسان )) ( غل ٤: ٤ ) ، ( لو ٢: ٣١ ، ٣٢ ) .

بالإضافة إلى ذلك لقب : ((بشمس البر)) ( مل ٤: ٢ ) - (( أباً ابديا رئيس السلام )) ( أش ٩: ٦ ) - (( ملك اليهود )) ( مت ١: ٢ ) ((المدير والراعي )) (مت ٢: ٢ ) ، (مي ٥: ٢ ) .

(

(

(

2

8

وهناك جانب آخر من الألقاب ، يشترك فيه معه بعض المولودين ، لكن هذا لا يعنى أنهم تساووا معه في الألقاب وقت مبائدهم ، لذلك قلنا هو بكر المولودين . into the time term to the

والذى يتابع فصول الأناجيل والرسائل ، الخاصة بميلاد السيد  \*\*\*\*\*\*

المسيح ، يجدها تتميز بعدة صفات ، من بينها :

١٤ - ظهورات الملاتكة:

فهذه الظهورات ، واضحة من أول البشارة بميلاده ، فرئي الملائكة جبرائيل ، بشر العذراء مريم بالحبل الألهى (لو 1: 7) ٣٨).

ووقت أن شك يوسف النجار في هذا الحبل ، ظهر له ما وأزال عنه الشكوك (مت ١: ١٨ - ٢٥).

أيضاً بعد أن ولد المسيح ، ظهر ملك للرعاة وبشرهم بميلا (لو ٢: ٨- ١٢) . وظهر مع هذا الملك ، جمهور من الملاكة مسبحين الله وقائلين : (( المجد لله في الأعالى ، وعلى الأرض السلام ، وفي الناس المسرة )) (لو ٢: ١٤) .

وظهور الملائكة فى هذا التوقيت ، لم يكن قاصراً على تقد التسبيح والتمجيد له كإله متجسد ، بل أيضاً قدموا له السجو \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*(٣٤)\*\*\*\*  
 هذه المرابع ا مرابع المرابع ا

ثم ياتى فى سياق الحديث ، عن ظهورات الملاكة بعد ميلاده ، سر سهور الملك للمجوس ، لكى لا يرجعوا لهيرودس ، بل إلى طريق - المرى إلى كورتهم ( مت ٢: ١٢ ) .

ويلى هذا الظهور ، ظهور الملك عدة مرات ، ليوسف النجار . لا وامره بالذهاب إلى مصر ، ثم بالرجوع من مصر إلى أرض إسرائيل ، ومن أرض إسرائيل إلى نواحي الجليل ( مت ٢ : ١٣ - د. د. ٢٣ ) .

کل هذه الظهورات التی سبقت المیلاد وتلیه ، لم تکن کظهورات الملاکة للبشر ، بل لأنه ((الله الظاهر فی الجسد )) . و هو الخالق للملاکة ، کما ذکر الرسول : ((الصاتع ملاکته ریاحاً ، وخدامه بم لهیب نار )) (عب ۱: ٤) ، (مز ٤٠١: ٤) .

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*( \*\* )\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

2

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

فهو خالق الملائكة ، وهم ملائكته ، وخدامه أيضاً .

أما بالنسبة لظهورات الملائكة للبشر ، فأنها لا تقاس في عدد أو أهدافها ، قياساً بظهوراتهم للمسيح ، ولا سيما أنها بتكلي منه .

لذلك فان المسيح ، هو بكر المولودين .

أما عن الجانب الذي يلى ذلك ، فهو :

١٥ - تقديم العبادة له :

ويلى هذا الظهور ، ظهو ، في عدة مرات ، ليوسف النجار

والشىء العجيب فى هذا الجانب ، أن العبادة قدمت للمسي فى صورة سجود ، وهو لا يزال طفل فى بطن أمه ، من القديس يوحنا المعمدان ، أيضاً وهو فى بطن أمه .

وهذا هو نص قول القديسة أليصابات ، للسيدة العذراء وقت أ *************(٣٦)**** **********************

رارتها : ((فهوذا حين صار صوت سلامك في أذنى ، أرتكض الجنين بابتهاج في بطنى) (لو ١: ٤٤) .

فهذا السجود ، يرجع لكونه الرب المتجسد ، لا إلى طفل عادى مبقية الأطفال .

ثم بعد أن ولد المسيح ، قدمت له العبادة أيضاً من الملائكة ، في صورة تسبيح وتمجيد وسجود .

وهذا واضح من قول الكتاب : ((وظهر جمهور من الجند السماوى مسبحين الله وقائلين : المجد لله فى الأعالى ، وعلى الأرض السلام ، وفى الناس المسرة)) (لو ٢: ١٣، ١٤) . أيضاً لى الرسالة للعبرانيين ، يشهد قائلاً : ((ومتى أدخل البكر إلى العالم ، ولتسجد له كل ملائكة الله)) (عب ١: ٦) .

ثم يلى الملائكة فى تقديم العبادة للمسيح ، الرعاة . وقدموها أيضاً فى صورة تمجيد ، وتسبيح وكرازة (لو ٢: ١٧ - ٢٠) .

*********("V)*********

لمظ ، زيد ذلك نقول ، هل العبادة قدمت لأحد من المولودين ، كما قدمت المسيح ؟! بالطبع لا .

فإذا ما دامت العبادة لم تقدم لأحد غيره ، فهق الله المعبود من الجميع ، بما فيهم الأبكار . وهو أيضاً بكر المولودين من النساء ، بإتفراده بهذا الجانب .

أخيراً هو بكر مواليد النساء ، لأنه لم يولد لأجل نفسه ، بل أنه :

アノー・シュレンシュレン:

، ةليم هوا نوتنا، شيئا مقف لتأ لماه) : كالمات دعانا لنده نموه وليكون لهم أفضل » (يو ١٠ : ١٠) .

فهو إذا ولد ، لا لأجل نفسه ، بل لأجل جميع الناس ، اليهود

**********(bd) **********

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

أيضاً في عبد دخوله إلى الهيكل ، بعد أربعين بوماً من ولادته ، قدم له سمعان الكاهن ، العبادة وهو على ذراعية ، بواسطة التسبيح والشهادة لخلاصه الذي أعده (لو٢: ٢٨ - ٣٠) .

هكذا في نفس اليوم ، قدمت له حنة النبية العبادة ، من خلال التسبيح والشهادة له (لو٢: ٣٨) .

ونضيف لقلامة البشر ، الذين قدموا له العبلدة وهو طفل ، المجوس الذين سجدوا له، وقدما الم تقدمات من (( نهب ولبان رابا معيرونس) ، بالإضافة إلى شهلائهم له بأنه ملك البهود ، أمام هيرودس الملك ، ورؤساء الكهنة وكتبة الشعب ، وأمه أيضاً ( مت ٢ : ٢ -٢١) .

طائى غ ، رحيسما رحادة عين ، لكى مح راج، قاعبا منه نزة ماع الوقت ، بل هو منذ الأزل كال ، تقدم له العبادة ، وبعد نلك كتت تقدم له العبادة ، وإلى أبد الأبدين .

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

لعد دنايا ومان مع لا تعمله قدمت لأحد من المولودين ، كما قدمت المسيح ؟! بالطبع لا .

فإذا ما دامت العبادة لم تقدم لأحد غيره ، فهو الله المعبود من الجميع ، بما فيهم الأبكار . وهو أيضاً بكر المولودين من النساء ، بإذفر اده بهذا الجانب .

### $\diamond \diamond \diamond$

اخيرا هو بكر مواليد النساء ، لأنه لم يولد لأجل نفسه ، بل أنه :

アノー・シュム どうしょう:

، ةليم هوا نوتنا، شيتا عقف لتأ لماه) : مُلتك نحمان لنده نموه وليكون لهم أفضاً » ( بو ١٠٠٠ ) .

فهو إذا ولد ، لا لأجل نفسه ، بل لأجل جميع الناس ، اليهود

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*( bd) \*\*\*\*\*\*\*\*\*

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

أيضاً في عند دخوله إلى الهيكل ، بعد أربعين بوماً من ولادته ، قدم له سمعان الكاهن ، العبادة وهو على ذراعية ، بواسطة التسبيح والشهادة لخلاصه الذي أعده (لو٢: ٢٨ - ٣٠) .

هكذا في نفس اليوم ، قدمت له حنة النبية العبادة ، من خلال التسبيح والشهادة له (لو٢: ٣٨) .

ونضيف لقائمة البشر ، الذين قدموا له العبادة وهو طفل ، المجوس الذين سجدوا له، وقدموا له تقدمات من ((نهب ولبان رابع بالإضافة إلى شهادتهم له بأنه ملك اليهود ، أمم هيرودس الملك ، ورؤساء الكهنة وكتبة الشعب ، وأمه أيضاً (مت ٢ : ٢ -٢١) .

طائى غن كيسما رحلدة غينه، لكى مح راج، قالبعا منه نكة ماع الوقت ، بل هو منذ الأزل كالد ، تقدم له العبادة ، وبعد ننك ت تقدم له العبادة ، وإلى أبد الأبدين .

**********(v_) ***********

وكان الهدف الأساسى لهذه الولادة القداء (غل ٤: ٤، ٥)، والكفارة (1يو ٢: ١، ٢)، والخلاص (مت ١: ٢١)، (مت ١٨: ١١)، (لو ٢: ٣٠، ٣١)، (لو ٣: ١٠)، (لو ٣: ٥٦)، (لو ١٩:١٠).

فهذه هي ولادة المسيح ، وأهدافها .

a there is here a

أما بالنسبة لولادة كافة البشر ، فهى عكس ولادة المسيح تماماً، لأن البشر لم يولدوا لأجل غيرهم ، بل لأجل أنفسهم أولاً وأخيراً .

وهذا هو الفارق بين ولادة البشر ، وولادة المسيح ، فلذا يعد المسيح بكر كافة المولودين ، لأنه لم يولد لأجل نفسه ، بل لأجل الآخرين .

the filets :

~~~~~~~( · · )~~~~~~~~~

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\* \*\*\*\*\* الفصل الثاني لتفوقه على الأبكار ف شروط البكورية . ب الأول . ۱ – الترتب اذك ۲ - أيذ رأة الأولمي لا الثاني ن الم -٣ الله . - 1 الخة - 0 کار 1YL - ٦ a The \*\*\*\*\*\*\*\*\*( 1)\*\*\*\*\*\* \*\*\*\*

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

الفصل الثاني

لتفوقه على الأبكار في شروط البكورية

فمن بين شروط البكورية ، يجب أن يكون ترتيب المولود :

١- الترتيب الأول :

فقد قيل عن البكر في العهد القديم ، أنه الطفل الأول ، فاتح الرحم. وقد يكون له أخوه آخرين ، أو لا يكون . وحتى أن لم يكن له أخوة آخرين ، يقال عنه بكراً ويحتسب بكراً (تك ١٠: ٥٥) ، (تك ٢٧: ١٩، ٣٢) ، (تك ٤٩: ٣) ، (خر ٤: ٣٢، ٣٣) ، (خر ٣٣: ٣، ٢٢، ٣٣) ، (تث ٣١: ٥٥- ١٧) .

أيضاً كان السيد المسيح ، ترتيبه الأول في الميلاد من العذراء ، ولم يكن بعده مولودين آخرين ، فلذلك دعى ((بالبكر))(مت ١: ٥). ***************(٢٤) ***

وعندما يقال عن المسيح أنه الأول ، فأن ذلك لا يعنى فقط أن ترتيبه الأول فى الميلاد أى البكر . بل له معنى لآهوتى أعمق بكثير ، من هذا المعنى . ويعنى أنه الرب الأزلى الأبدى ، الذى تجسد ، وسوف يأتى للدينونة وهذا هو قوله : ((أنا الألف والياء ، البداية والنهاية . يقول الرب الكائن ، الذى كان ، والذى يأتى)) (رو 1: ٨) ، (رو ٢٢: ٢٢، ١٣) .

كذلك أيضاً عندما يقال عن المسيح أنه الأول ، فأن ذلك يعنى أنه هو المانح ماء الحياة الأبدية مجاناً لكل عطشان يريد : ((أنا هو الألف والياء ، البداية والنهاية . أنا أعطى العطشان ، من ينبوع ماء الحياة ، مجاناً)) (رق ٢١: ٦).

هكذا أيضاً عندما يقال عن المسيح أنه الأول ، فإن ذلك يعنى أنه الوحيد ، الذى لا مثيل له فى الوجود على الإطلاق : ((أنا هو الألف والياء ، الأول والآخر)) (رو 1: 11، ١٧) ، (رو ٢: ٨) .

**********(**)*********

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

ومن أجل كل هذا ، فأن المسيح هو بكر المولودين .

وعندا بقال من الستا \* \* \* الما الى الله لا يش المل ال

كما أن من بين شروط البكورية ، يجب أن يكون المولود : ٢- أبناً ذكراً :

وكلمة بكر ، أطلقت في الكتاب على الأطفال الذكور (تك ١٠: ١٥) ، (تك ٢٩: ٣٢) ، (تك ٤٩: ٣) ، (خر ٤: ٢٢، ٣٣) ، (تث ٢١: ١٥- ١٧) . وأيضاً على الأطفال البنات (تك ١٩: ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٧) .

لكن بعد أن ضرب الرب أبكار المصريين ، وفدى أبكار بنى إسرائيل (خر ٤: ٣٣، ٣٣) ، (خر ١١: ٥) ، (خر ١٢: ٢٢، ٣، ١٤، ٣٩) ، (خر ٣١: ٤١- ٣٦) ، (مز ٧٨: ٥١) ، (مز ١٣٥: ٨) . أنحصر الأبكار فى اختيار الذكور فقط ، نظراً لأن الرب ضرب الأبكار الذكور فقط (خر ٣٣: ٢٣- ٢٦) ، (عد ٣:

~~~~~~~~( f f )~~~~~~~~~

۵۰، ۳۹، ۰٤، ۲٤، ۲٤، ۲۲، ٤٤)،(عد ۱۸: ۱۰، ۲۱).

ولم يكن تخصيص الذكور للبكورية من هذا الجانب فقط بل أيضاً لأن الختان كان شرطاً من شروط البكورية ، ومن المعروف عن الختان أنه كان للذكور لا للإماث (تك ١٧: ٩-١٤) ، (أع ٧: ٨) . فلأجل هذا خصصت البكورية للذكور .

وبالمثل ولد السيد المسيح ، أبناً ذكراً (لو ٢: ٢٣). وبالرغم من ولادته ذكراً ، كبقية الأبكار ، لكنه يختلف عنهم في الوصف والعمل ، كما رآه القديس يوحنا الرائي .

فمن جهة الوصف ، وصفه بالشمس . أما من جهة العمل ، فهو الراعى القدير الذى يرعى جميع الأمم بعصا من حديد . وهذا هو قوله: ((وظهرت آية عظيمة فى السماء ، امرأة متسربلة بالشمس ، والقمر تحت رجليها ، على رأسها إكليل من أثنى عشر كوكباً . وهى حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة ، لتلد ... فولدت أبناً ذكراً ، عتيداً أن يرعى جميع الأمم بعصاً من حديد)) (رؤ ١٢: ١، ٢، ٥).

فبكونه كالشمس ، ويرعى جميع الأمم بعصاً من حديد ، فهو لم يكن كبقية الأبكار ، بل هو بكر الأبكار ، ولا نظير له .

وفى سلسلة شروط البكورية ، أن يكون المولود :

٣ - من المرأة الأولى لا من الثانية :

لأنه قديماً كان بعض الآباء يتزوجون أكثر من امرأة ، وينجبون من هذه وتلك . وبالتالى يكون هناك أكثر من بكر ، نظراً لأن هناك أكثر من زيجة (تث ٢١: ١٥- ١٧).

وبالرغم من تلقيب الأبن ، الذي يولد من المرأة الثانية ، أو الثالثة بلقب بكر ، لكنه لا يحتسب بكراً كالأبن الذي ولد من المرأة الأولى ، أنما بكراً شرفياً فقط ، نظراً لأنه ولد أولاً من أمه ، أذ لم يكن الأول لأبيه ، لأن أبيه قد يكون أنجب أولاداً من المرأة الأولى .

أيضاً فى الميراث ، كان الأبن البكر الذى من المرأة الثانية أو الثالثة ، لا يأخذ نصيب أثنين ، كما كان يأخذ الابن البكر الذى من المرأة الأولى (تث ٢١ : ١٥ - ١٧) ، بل نصيب واحد فقط .

وحتى هذا الجانب الخاص بالميراث ، يؤكد لنا أن الابن البكر هو الذى ولد من المرأة الأولى ، لا من الثانية أو الثالثة ، بدليل أنه لم يأخذ نصيب أثنين فى الميراث ، كما كان يأخذ الابن البكر الذى من المرأة الأولى ، بل نصيب واحد فقط .

إذاً فبكورية الأبن البكر ، لا ترجع فقط لكونه ولد أولاً من أمه ، إنما ترجع لبكورية الوالدين في الزواج ، أو ترجع للزيجة الأولى لكل من الأب والأم في وقت واحد .

لذلك فأن البكر يحتسب بكراً ، إذا جاء من والدين بعد الزيجة الأولى ، لا بعد الزيجة الثانية أو الثالثة . فمن هنا فإن كنيستنا القبطية ، فى طقس الأكليل للزيجة الأولى ، لكل من العروسين ، تطلق على كل منهما لقب ((بكر)) (كتاب صلوات الخدمات ، مکتبة المحبة ص : ۸۰ ، ۲۸، ۹۷) .

إذا بكورية الأبن البكر ، مرتبطة ببكورية الوالدين فى الزواج ، أو بمعنى آخر مربوطة بالزيجة الأولى للوالدين فى وقت واحد ، لا بالزيجة الثانية أو الثالثة .

لذلك ، فإن الأبن البكر ، هو الابن الذى جاء من والديه بعد الزيجة الأولى ، لا بعد الثانية او الثالثة .

وبالمثل ، فأن السيد المسيح ، يحتسب هو الأبن البكر ، لأمه العذراء ، نظراً لأنها لم تتزوج أحد على الاطلاق (لو ١: ٣٤) ، (مت ١: ١٨) ، لا قبل الحبل به ، أو بعد ذلك ، بالتالي لم تنجب أحد سواه .

ولم يحتسب بكراً فقط لكونه ولد من العذراء التى لم تعرف رجل ، بل أيضاً لكونه ولد من الآب قبل كل الدهور (مز ٢: ٧) ، (أع ١٣: ٣٣)، (عب ١: ٥)، (عب ٥: ٥).

~~~~~~~~( £ ^ )~~~~~~~~~~

فهو إذاً لم يكن بكراً فقط ، لكونه ولد من الأم الأولى كبقية الأبكار ، بل هو أيضاً بكراً لكونه ولد من الآب قبل كل الدهور . وفى هذه الولادة ، لم يشاركه أحد على الأطلاق ، فلذلك دعى : ((بالأبن الوحيد)) (يو 1: 15)، (يو 3: 17، 18) ، (1يو 1: 9).

ايضاً من الشروط الهامة للبكورية :
٤ – الإيمـان بالله :

لأنه أن لم يكن البكر مؤمناً بالله ، فلا يكون أساساً فى قائمة الأبكار المعترف بهم لديه ، بالتالى لن تفيده البكورية فى شئ ، لأن عطاياها أساساً قائمة على الإيمان بالله .

فلذلك فأن كافة الأبكار الذين نالوا عطايا البكوريه ، كانوا مؤمنون بالله .

هكذا يعد المسيخ ، في قائمة الأبكار المؤمنين بالله ، لأنه ولد

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

من أم مؤمنه بالله ، بل وقديسة (لو ١: ٢٢ - ٣٨). فلذلك نفذت ما أمرت به الشريعة ، بخصوص ختان الأطفال الذكور (لو ٢: ٣١)، وتطهير المرأة بعد الولادة ، وفداء الأبكار (لو ٢: ٢٢ -٢٤).

وبالإضافة إلى ذلك ، ((تقدمه في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس)) (لو ٢: ٢٥) ، كان هذا النمو من جهة ناسوته ، وكان هذا التقدم ثمره لإيمانه ، وهذا النمو من الناحية الناسوتية ، أما من جهة لآهوته ، فهو الله الواهب الإيمان للأبكار ولغيرهم .

ثم يلى ذلك ، شرط : ماب زلمان من من المان المابلية و المان المابلية و المان المابلية و المان المابلية و المان الم

من المعروف والمسلم به ، أن شريعة الختان ، أعطيت لإبراهيم أب الآباء (تك ١٧: ٩- ١٤)، (أع ٧: ٨).

وفيها أمره الرب ، بأن يختتن الطفل الذكر ، وهو أبن ثمانية أيام ، وهذا الختان كان علامة عهد بين الله والإنسان . ولذلك بالختان ، كان الطفل ينضم لشعب الله ، أما بعدم الختان كان يقطع من شعب الله .

فمن هذا أختتن إبراهيم ، وختن أيضاً أبنيه إسماعيل وأسحق ، ومعهما آخرين في نفس الوقت (تك ١٧: ٢٣ ٢٧).

إذا الختان كان شرطاً ، من شروط الأنضمام لشعب الله . كما هو أيضاً ، من شروط البكورية . فلذلك كان ، الأبكار يختتنون قديماً .

فمن منطلق شريعة الختان ، أخذت العذراء المسيح ، وهو أبن ثمانية أيام ، وختنته في الهيكل (لو ٢: ٢١) .

فبختانه هذا ، توقف الختان عن البشرية ، لأنه أناب عنها في الختان ، وأعطاها بعد ذلك المعمودية بدلاً منه (كو ٢: ١١-١٣)، (رو ٦: ٢- ٦).

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

فالمسيح لم يتوقف عند حد الختان كبقية الأبكار ، أنما أيضاً تعمد ، وبمعموديته أعطانا المعمودية ( مت ٣: ١٦، ١٧ ) ، (يو ٣: ٣، ٥).

## \*\*\*

ومن شروط البكورية أيضاً ، تقديم : ٣ - فدي آلأبك ار :

لذلك قال : ((أنك تقدم للرب كل فاتح رحم ، وكل بكر من نتاج البهائم التى تكون لك ، الذكور للرب . ولكن كل بكر حمار تفديه بشاة ، وأن لم تفده تكسر عنقه ، وكل بكر إنسان من أولادك تفديه)) ( خر ١٣: ١٢، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦) ، ( خر ٣٤ : ١٩، ٢٠ ).

فمن هذا المنطلق ، كانت الأم بعد الولادة ، تقدم ما أمرت به الشريعة عن تطهيرها ، وفدية عن مولودها أيضاً . ففي حالة \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*(٢٥)\*\*\*\*

إذا كانت الأم مقتدرة من الأغنياء ، تقدم عن نفسها وعن مولودها ، خروف حولى أبن سنة ذبيحة محرقة ، وفرخ يمام أو حمام ذبيحة خطية (لا ١٣: ٦) .

وإن لم تكن الأم مقتدرة أى من الفقراء ، تقدم عن نفسها وعن مولودها ، يمامتين أو فرخى حمام ، الواحد محرقة والآخر ذبيحة خطية (لا ١٢: ٨).

فإذاً فدية الأبكار كانت تقدم مع ما أمرت به الشريعة ، عن تطهير الأم .

هكذا كما كانت الأمهات قديماً ، يقدمن عن أنفسهن وعن أولادهن ، ما أمرت به الشريعة ، قدمت العذراء عن تطهيرها ، وفدية عن إبنها البكر ، زوجى يمام أو فرخى حمام (لو ٢: ٢٤).

ونظراً لأن العذراء ، كانت فقيرة وغير مقتدرة ، فلم تكن تمتلك أن تقدم كالأمهات الأغنياء ، خروف ذبيحة محرقة ، وفرخ يمام

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

أو حمام ذبيحة خطية (لا ١٢: ٦) . إنما قدمت كالأمهات الفقراء ، عن نفسها وعن إبنها ، يمامتين أو فرخى حمام ، الواحد محرقة ، والآخر ذبيحة خطية (لا ١٢: ٨) .

فبالرغم من أن المسيح ، فدى كبقية الأبكار ، وهو طفل مولود من العذراء ، لكنه بعد ذلك فدى بدمه على الصليب ، جميع الناس بما فيهم الأبكار ، بصفته إله (ابط ١: ١٨،١٩) . لذلك هو بكر المولودين .

ولله قال الرابة بقد الرب * * * الحد ، وكل بكرة ال يتبلغ

هكذا من شروط البكورية :

, while le thing stally

٧- حفظ وصايا الرب :

فبالرغم من أن البكر ، لا يد له في كونه ولد بكراً أو ذكراً ، لكنه مسئولاً عن حفظ وصايا الرب أو عدم حفظها . وبالتالي إن حفظ وصايا الرب ، فأنه ينال عطايا البكورية ، التي وعد بها

~~~~~~~~( ° ± )~~~~~~~~~~

د

وأن لم يحفظها ، تنزع منه البكورية ، وعطاياها أيضاً فى نفس الوقت ، وتعطى لغيره كما فعل الرب مع قايين (تك ٤) ، وعيسو (تك ٢٥: ٣١- ٣٤)، (عب ١٢: ٢٦، ١٧)، ورأوبين (تك ٢٩: ٣١، ٣٢)، (تك ٣٥: ٢١- ٣٣)، (تك ٤٩: ٣، ٤، (تك ٣٩)، (١ أى ٥: ١، ٢)، ويهوذا الأسخريوطى (أع ١: ٥٥-

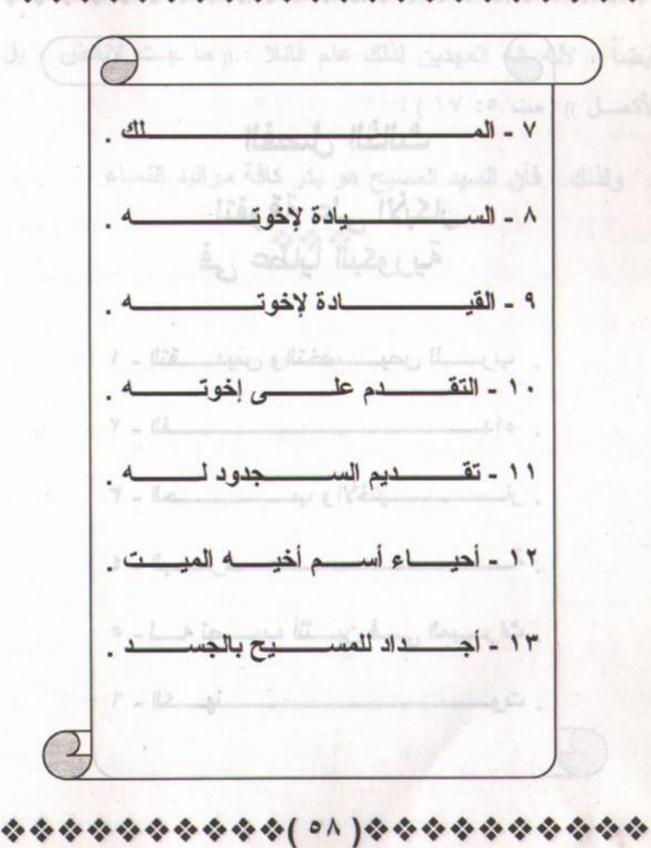
أما بالنسبة لوضع السيد المسيح ، من جهة حفظ الوصايا ، فهو قد حفظها على أكمل وجه (يو ٤: ٣٣) ، (يو ٥: ٣٦) ، (يو ١: ٣) ، (يو ١: ٣١) ، (يو ١٥: ١٠) ، (يو ١٧: ٤) ، (يو ١٩: ٣) . كما أوصى الآب (يو ١٤: ٣١) . حتى أنه أسلم نفسه للموت، موت الصليب ، لكى يحفظها (يو ١٠: ١٨) ، (فى ٢: ٨) ، (عب ٥: ٨) . وهذا الجانب من ناحية ، ناسوته .

بنه الله العهدين لذلك علم قائلاً : ((ما جئت لأنقض ، بل
 ايضاً ، لأنه إله العهدين لذلك علم قائلاً : ((ما جئت لأنقض ، بل
 لأكمل )) (مت ٥: ١٧).

ولذلك ، فأن السيد المسيح هو بكر كافة مواليد النساء .

مع مهم المعليم المعالي ( مع المعالي المعالي المعالي المعلم مع المعالي المعلم المع مع المواديون .

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\* الفصل الثالث لتفوقة على الأبكار فى عطايا البكورية ١ - التقديس والتخصيص للرب ۲ - الف 21 - 1 الأختر ٤ - البرك ٥ - لــه نصيب أثنين فــى الميراث . <11 -٦ وت . 



~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

الفصل الثالث لتفوقه على الأبكار في عطايا البكورية ففي مقدمة هذه العطايا :

١- التقديس والتخصيص للرب : المعالم الم

فلذلك أمر السيد الرب موسى النبى قائلاً : ((قدس لى كل بكر ، كل فاتح رحم من بنى إسرائيل ، من الناس ومن البهائم ، أنه لى ... أنك تقدم للرب ، كل فاتح رحم ، وكل بكر من نتاج البهائم التى تكون لك ، الذكور للرب )) (خر ١٣: ٢ ، ١٢ ، ٣٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ) ، (خر ٢٢ : ٢٩ ) ، (خر ٢٤ : ٩٢ ، ٢٠ ) ( لا ٢٧ : ٢٦ - ٢٩ ) ، (عد ٣ : ١١ - ٣٢ ) ، (عد ٨ : ٢٤ -١٩ ) ، (عد ١٨ : ٣٢ - ١٥ ).

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

بالتالى أيضاً فأن المسيح بكونه بكراً ، فأنه مقدساً ومخصصاً للرب ، وهذا من الناحية الناسوتية . كما أشار معلمنا لوقا الرسول عنه : ((ولما تمت أيام تطهيرها ، حسب شريعة موسى ، صعدوا به إلى أورشليم ، ليقدموه للرب . كما هو مكتوب فى ناموس الرب ، أن كل ذكر ، فاتح رحم ، يدعى قدوساً للرب )) ( لو ٢ : ٢٢،٢٣ ) .

فإذاً كان المسيح ناسوتياً ، مقدساً ومخصصاً للرب . أما من الناحية اللآهوتية ، فهو الله قبل أن يتجسد . وهو الذى أمر بتقديس و وتخصيص الأبكار له ، فمن هنا المسيح هو بكر المولودين .

## 2 10 000 000 000 0000

وبكون الأبكار ، مقدسين ومخصصين للرب ، أعطتهم الشريعة : ٢ - الفـداء :

لذلك فأن الأبكار ، الذين دفعوا فدية البكورية ، والتى هى شرطاً من شروط البكورية - كما أشرنا من قبل - يستحقون البكورية وعطاياها ، التى من بينها الفداء . \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*( . 7 )\*\*\*\*\* ~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

أما الذين لم يدفعوا هذه الفدية ، فلا يحسبوا في قائمة البكورية، وبالتالي لا ينالوا عطاياها .

ومن هنا دفعت العذراء عن المسيح ، ما أمرت به شريعة الأبكار من فدية ، كما ذكرنا سابقاً .

وكما أفتدى المسيح وهو طفل بواسطة فدية الأبكار ، أفتدى أيضاً بالصليب بعد ذلك الأبكار وغيرهم .

هكذا قدمت البكورية للأبكار :

٣ - الحب والاختيار : منه ما ما ما ما من المنا

أن تقديس وتخصيص الأبكار لله ، يعد محبة خاصة منه ، وأختياراً فريداً لهم ، بالإضافة إلى أنه أمر بتقديم فدية عن كل منهم، وهذا يدعم البراهين على محبته للأبكار ، وإختياره لهم .

وبالمثل المسيح له المجد ، بكونه بكراً ، له محبة خاصة من \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*( ٦١ )\*\*\*\*\*

الآب ، وإختياره لا مثيل له . شاهداً الآب لهذا الجانب بقمه الطاهر قائلاً : ((هذا هو أبنى الحبيب ، الذي به سررت )) (مت ٣: ١٧) .

أيضاً المسيح بعد ذلك ، أحب الذين قبلوه إلى المنتهى ، وجعلهم خاصته (يو ١٣ ١٠) . بل وأكثر من ذلك ، جعلهم : ((باكورة من خلافه)) (يع ١ : ١٨) .

وهناك عطية أخرى من جوانب عطايا البكورية وهى :

٤- البركة : ٥٠ البرك البركا البركة :

لذلك فأن أبرام أب الآباء ، بكونه بكرا (تك ١١: ٢٧)، وعده الله بالبركة (تك ١٢: ١- ٣)، ومنحها له (تك ٢٤: ١، ٣٥)، (تك ٢٨ : ٤)، (غل ٣ : ١٤).

وأيضاً اسحق بكر إبراهيم ، نال البركة (تك ٢٢: ١٦، ١٨) ، (تك ٢٦ : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٢).

وهكذا يعقوب ، صار بكراً بدلاً من أخيه عيسو (تك ٢٥: ٢٩-٣٤) ، (عب ١٢: ١٦) ، وأخذ بركة البكورية (تك ٢٧: ٢٨، ٢٩) .

وبالمثل ، فأن المسيح كونه بكراً ، قد نال بركة البكورية كالأبكار . وكان بركة وهو لا يزال طفلاً في بطن أمه كما قالت اليصابات للعذراء : ((مباركة هي ثمرة بطنك )) (لو 1: ٤٢).

وبركته تتميز ، عن بقية بركة الأبكار ، بكونه الله (رو ٨: ٥) . فهى إذاً بركة ذاتية ، غير ممتدة من غيرة ، وأيضاً هى بركة غير محدودة ، ودائمة إلى الأبد .

لذلك منح البركة للخبز والسمك (مت ١٤: ١٩)، (مر ٢: ٤١) (لو ٩: ١٦)، وللأطفال (مر ١٠: ١٥، ١٦)، وللتلاميذ وقت صعوده إلى السماء (لو ٢٤: ٥٠، ٥١).

فهو إذا أصل البركة ، وواهبها للغير ، لذلك هو بكر المولودين .

# ×()+(((\*\*\*:\*\*))+()+()\*

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

وكما أعطت البكورية البركة للأبكار ، أعطتهم أيضاً الميراث مضاعفاً ، لذلك كان البكر :

٥ – له نصيب أثنين في الميراث :

لذلك فأن الشريعة قد أمرت والد البكر أن : (( يعطيه نصيب أثنين فى الميراث ، من كل ما يوجد عنده . لأنه هو أول قدرته ، له حق البكورية )) (تت ٢١ : ١٧ ) .

ويكون له ذلك أن حفظ وصايا الرب ، ولكن إن لم يحفظها فأن البكورية والميراث تنزع منه ، وتعطى لغيره .

أما عن المسيح ، كما قلنا سابقاً ، فقد حفظ الوصايا على أكمل وجه : ((لذلك أعطاه الله اسماً ، فوق كل أسم)) (في ٢: ٩) .

و هو فیما بعد ، الذی یعطی المیراث للأبکار ولغیر هم ، حسب عمل کل واحد (مت ۲۵: ۳۳ – ۴۰) ، (رو ۲: ۳) ، (رؤ ۲۰: ۱۲) ، (رؤ ۲۲: ۱۲) .

ولذلك فأنه بكر مواليد النساء . بالمرابع المرابع والذلك فأنه بكر مواليد النساء . بالمرابع والمرابع والمرابع والم

وقد كان هذا فى الكهنوت البطاركى ، قبل الكهنوت اللاوى . لذلك كان نوح البار (تك ٥: ٢٨، ٢٩) ، كاهناً لله ، وبنى له مذبحاً ، وأصعد عليه محرقات فتنسمها الله رائحة طيبة (تك ٨: ٢٠، ٢١).

ومثله أبرام أب الآباء (تك ١١: ٢٧)، كان كاهنا للرب، وبنى له مذبحاً (تك ١٢: ٧)، ودعا باسمه (تك ١٣: ٤، ١٨).

هكذا أسحق (تك ٢١: ١- ٣)، (أع ٧: ٨)، (عب ١١: ١١)، كان كاهناً للرب، وبنى له مذبحاً ودعا باسمه (تك ٢٦: ٢٥).

كذلك يعقوب أب الآباء (تك ٢٥: ٢٩ - ٣٤)، (أع ٧: ٨)، كان كاهناً للرب، وبنى له مذبحاً، ودعا باسمه (تك ٢٨: ١٨، ١٩)، (تك ٣٥: ٧).

الملع في ريقيلا والم ليض

كما وهبت البكورية الكهنوت ، لهؤلاء الآباء وأمثالهم ، وهبته أيضاً للسيد المسيح، لأنه كان بكراً (مت ١: ٢٥) ، (لو ٢: ٧) ، (عب ١: ٦) .

لذلك كان المسيح ، كاهناً ورئيس كهنة ورئيس رعاة . لكن كلمة كاهن ، أو رئيس كهنة ، أو رئيس رعاة ، وقت أن تقال عن المسيح ، تختلف تماماً في معانيها ، عن تلك التي تقال للبشر .

لأن المسيح بالرغم من أنه كاهن أو رئيس كهنة ، فهو أبن الله فى نفس الوقت (عب ٣: ١ ، ٢ ، ٦ ) ، (عب ٤: ١٥، ١٥) ، (عب ٥: ٥) ، (عب ٧: ٢٧، ٢٨) . أما الكهنة أو رؤساء الكهنة ، فلم يكونوا أبناء لله من طبيعته مثل المسيح، إنما أبناء بالنسبة .

أيضاً المسيح هو رئيس الكهنة الوحيد ، القدوس الذي بلا شر

أما رؤساء الكهنة الذين من البشر ، فقيل عنهم أنهم أناس بهم ضعف (عب ٧: ٢٧، ٢٨ ) ، بل ومحاطين بالضعف (عب ٥: ١، ٢).

هكذا المسيح قيل عنه رئيس كهنة أمين (عب ٣: ٢،١، ٣)، وقدير (عب ٤: ٤٢، ١٥)، وكامل (عب ٧: ٢٧، ٣٨)، وعظيم (عب ٤: ٤٢)، (عب ١٠: ٣١).

بالإضافة إلى ذلك ، هو رئيس الكهنة الوحيد ، الذى قدم نفسه ذبيحة نيابة عنا (عب ٧: ٢٧، ٢٨) ، (عب ٩: ٢٤، ٢٥، ٣٦، ٢٨) ، وافتدانا بدمه الطاهر (عب ٩: ١١، ١٢).

ثم بعد أن تمم القداء ، صعد إلى السماء ، وجلس عن يمين عرش العظمة فى الأعالى (عب ٧: ٢٦) ، (عب ٨ : ٢،١) ، (عب ٩: ١١، ١٢) . وسوف يأتى مرة ثانية على السحاب

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

(عب ٩: ٢٥، ٢٦، ٢٨)، للدينونة (١ بط ٥: ٤).

فهو إذاً لم يكن كاهناً أو رئيس كهنة عادى ، كبقية الكهنة الذين من البشر ، فلذلك هو بكر المولودين .

وكما كانت البكورية تقدم للبكر الكهنوت ، أيضاً كانت تقدم له : ٧ - المسلك :

ولذلك فأن ملك آدوم ، ملك أبنه البكر عوضاً عنه (٢ مل ٣: ٢٧) . (عا ٢: ١) .

وبالمثل المسيح كان ملكاً ، لكونه بكراً . لكن لم يكن ملكاً أرضياً ، كبقية الملوك الأرضيين (يو ١٨: ٣٦) . وإنما كان ملكاً سمائياً (دا ٤١: ٣٧) ، يملك على القلوب (رق ٣: ٢٠) ، (نش ٥: ٢) ، (يو ٤: ٣٣) . يدعى : ((بملك الملوك ، ورب الأرباب)) (1تى 7: 10) ، (رؤ ١٧: ١٤) (رؤ ١٩: ٢٦) .

وأيضاً دعى : ((بملك الدهور ، الذي لا يفنى)) (اتى ١: ١٧) ، ((وملك القديسين)) (رؤ ١٥: ٣).

فكل هذه الألقاب ، تميزه عن بقية الملوك الأبكار ، وتجعله رئيساً عليهم (مز ٨٩: ٢٧).

جانب آخر مما تمنحه البكورية للبكر : ۸ – السيادة على إخوته :

لذلك فإن إسحق ، وقت أن بارك يعقوب قال له : ((كن سيدا لأخوتك)) (تك ٢٧: ٣٩) . وأكد على ذلك أسحق لعيسو ، وقت أن طلب منه البركة ، قال له عن يعقوب : ((أتى قد جعلته ، سيداً لك)) (تك ٢٧: ٣٧) .

هكذا المسيح دعى بالسيد ، من سمعان الكاهن ، وهو لا يزال طفلاً (لو ٢: ٢٩).

...............................

فكلمة السيد وقت أن تقال للمسيح ، تعنى أنه المعبود ، الذى تقدم له العبادة ، والرب في نفس الوقت (لو ٢: ٢٩) ، (يه ٤) .

أيضاً تشير إلى أنه : ((الذى فوق كل رياسة ، وسلطان ، وقوة ، وسيادة ، وكل أسم يسمى ليس فى هذا الدهر فقط ، بل فى المستقبل أيضاً)) (أف 1: ٢١) .

كما انها تشير إلى أنه الخالق ، لكافة السيادات الأرضية والسمائية : ((فأنه فيه خلق الكل ، ما في السموات وما على الأرض ، مايرى وما لايرى . سواء كان عروشاً ، أم سيادات ، أم رياسات ، أم سلاطين ، الكل به ، وله قد خلق)) (كو 1: 17) .

فإذا شتان بين معانى كلمة السيد ، وقت أن تقال للأبكار ، وعن المسيح في نفس الوقت .

أيضاً البكرا، كان يمنح : علما المعالي المعالي معالية لمعالم المعالي الم

وهذا ما رأيناه في حياة الآباء الأولين الأبكار ، مثال آدم ونوح وإبراهيم وأسحق ويعقوب ... الخ .

فالقيادة هى المرجعية الأولى فى المسئولية ، عن بقية الأخوة ، أمام الله والناس . وهى التى كانت تصدر الأحكام والأوامر الخاصة بالله والناس . كذلك هى التى كانت ، تسعى لحل مشاكل الأخوة ، بطريقة أو بأخرى .

وبالمثل فأن المسيح كونه بكراً ، فهو المرجعية الأولى فى المسئولية ، عن الأخوة المؤمنين بأسمه ، وغير المؤمنين فى نفس الوقت ، لأنه هو الخالق (كو ١: ١٥، ١٦) والفادى (مت ٢٠: ٢) ، (مرر ١٠: ٤٥) ، (١ترى ٢: ٦) ، والمخلص للكل (١تى ٤ : ١٠) .

أيضاً كان هو المصدر الوحيد ، للأحكام الألهية ، الخاصة بالله ، وكافة الخليقة ، لأنه هو إله الشريعة (مت ٥: ١٧) . أو بمعنى لآهوتى أدق ، هو عقل الله ، أصل ومصدر التشريع فى الذات الألهية ، كما أشار الرسول : ((المذخر فيه جميع كنوز ، الحكمة والعلم)) (كو٢: ٣).

هكذا المسيح هو الوحيد ، الذى سعى لحل مشاكل البشرية بطرق عملية ، ولا سيما المشاكل المتعلقة بالأبدية لذلك قال للآب : ((العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته)) (يو ١٧: ٤) .

وبالرغم من ذلك ، كان المسيح يتصف فى قيادته ، بالعمومية والحكمة والقدرة ، وأيضاً بطول الآناة ، والعصمة من الخطأ .

فإذاً هناك فوارق بين المسيح والأبكار ، في جوانب القيادة ، وطرقها ومدتها ، فمن هنا هو بكر الأبكار .

«
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «
 «

فلذلك كان البكر ، هو الذى يتقدم إخوته ، سواء كان فى السير ، أو الوقوف ، أو الجلوس بين الناس ، لأنه هو الأكبر سناً .

أيضاً كان البكر يتقدم إخوته في المكان والمكانة ، وحتى في الحديث والأكل والشرب ... الخ . فمن هذا قال الكتاب عن أخوة يوسف ، وقت أن تقابلوا وجلسوا معاً : ((فجلسوا قدامه البكر ، بحسب بكوريته ، والصغير بحسب صغره)) (تك ٤٣ : ٣٣).

ولم يكن تقدم البكر على إخوته قديماً قاصراً على هذه الأمور ، بل كان يصل التقدم به إلى المخاطرة بالنفس فداءً للآخرين . لذلك كان أبرآم البكر ، وقت أن سمع أن أبن أخاه لوط قد سبى ، أخذ غلمانه أو عبيده المتمرنين ، وذهب ليلاً وحارب الملوك الذين سبوه، ورده هو وأملاكه ومعه آخرين (تك ١٤: ١٤ - ١٦) .

هكذا المسيح كونه البكر ، فقد كان يتقدم أخوته ، ولا سيما تلاميذه ، في السير والوقوف والجلوس بين الناس ، لأنه هو الأكبر والمعلم .

وبكونه أيضاً بكراً ، كان يتقدم أخوته في المكان والمكانة ، وحتى في الحديث والأكل والشرب ... الخ .

ولم يكن المكان والمكانة الخاصين بالسيد المسيح ، قاصرين على هذه الأمور فقط ، بل أيضاً كان ولا يزال ، له مكان ومكانة في قلب كل إنسان مؤمن به وتقى ، وحتى بين الملاكة والشياطين .

وكما كان ولا يزال له مكان ومكانة على الأرض ، فهو أيضاً له مكان ومكانة في السماء ، حيث يوجد كرسيه أو عرشه .

بالإضافة إلى ذلك ، فأنه كما كان البكر قديماً يخاطر بنفسه لفداء أخوته . فأن المسيح قد ضحى بنفسه ، حتى الموت ، لكى يفدى الجميع من الشيطان والخطية والهلاك الأبدى (غل ٤: ٤، ٥) . ****** **********************

فهو بكر الأبكار ، نظراً لتفوقه عليهم في جوانب القيادة ، وطرقها ، وأبعادها .

إلى جوار ذلك ، كانت شريعة الأبكار ، تأمر أخوة البكر : 11 - بتقديم السجود له :

وهذا يتضح من قول أسحق أب الآباء ، ليعقوب أبنه ، وقت أن باركه : ((وليسجد لك ، بنو أمك)) (تك ٢٧: ٢٩) .

أيضاً وقت أن بارك يعقوب أب الآباء أولاده ، قال ليهوذا : ((ليسجد لك ، بنو أبيك)) (تك ٤٩: ٨) .

لكن ما معنى : ((يسجد لك بنو أمك ... وبنو أبيك)) ؟ .

فقد كان بعض الآباء قديماً ، يتزوجون أكثر من امرأة ، كما فعل إبراهيم ويعقوب ، وينجبون من هذه ومن تلك . لذلك فأن الأبناء ، الذين يولدون بهذه الطريقة ، ينسبون لإمهاتهم ولآبائهم في نفس من عليهم ولآبائهم في نفس

الوقت المغار المعاد ماليك عليك فالمعاد المعاد المعاد

والأبن البكر ، هو الذى يولد من المرأة الأولى ، وليس الأبن البكر الذى يولد من المرأة الثانية ، وهذا هو حسب ما أمرت به الشريعة (تت ٢١: ١٥ – ١٨).

لذلك يجب أن يقدم السجود ، للأبن البكر الذى من المرأة الأولى ، من أخوته الذين من أمه ، وأيضاً من إخوته الذين من أبيه. وهذا هو معنى : ((يسجد لك بنو أمك ... وبنو أبيك)) .

هكذا المسيح قدم له السجود ، وهو لا يزال طفلاً ، في بطن أمه ، من القديس يوحنا المعمدان ، وهو في بطن أمه (لو ١: ٤٤، ٤٥) .

وبعد أن ولد ، قدم له الملائكة السجود والتسبيح : ((وظهر جمهور من الجند السماوى مسبحين الله وقائلين : المجد لله فى الأعالى ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسرة)) (لو ٢: ١٣، ١٤).

*********(**)********

أيضاً قدم له المجوس ، السجود والهدايا ، كما ذكر الكتاب : ((فخروا وسجدوا له ، ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ، ذهباً ولباناً ومراً » (مت ٢ : ١١) .

ويعوزنا الوقت ، أن نذكر أسماء الذين قدموا السجود للسيد المسيح ، وهو في الجسد .

لكن السجود وقت أن قدم للمسيح ، لم يكن قاصراً على الأخوة فقط ، كما حدث مع الأبكار سابقاً ، بل حتى من الغرباء ، أى من كل قبائل الأرض (تك ٢٧: ٢٩)، (مز ٢٢: ٢٧)، (مز ٢٦: ٤).

ولم يكن السجود الذى قدم للمسيح ، قاصراً على البشر فقط ، كما حدث مع الأبكار قديماً ، بل حتى من الملائكة قد قدم له السجود : ((ومتى أدخل البكر إلى العالم ، ولتسجد له كل ملائكة الله)) (عب ١: ٦).

أيضاً هذا السجود الذى قدم له ، لم يكن سجود أحترام ، كما حدث مع الأبكار ، بل هو سجود عبادة ، لأنه هو الله الجالس على

فما دام هذا السجود ، الذى قدم له هو سجود عبادة ، إذاً لا يكون سجود وقتى كما كان للأبكار ، بل هو سجود دائم إلى أبد الأبدين ، لأنه هو الله الحي إلى أبد الأبدين (رو ٤: ١٠، ١١) ، (رو ٥: ٤٢).

ولهذا السجود الذى قدم ، ولا يزال يقدم ، فهو لم يكن بكراً عادياً كبقية الأبكار ، بل هو البكر المعبود ، الذى تقدم له العبادة .

ومن سلسلة عطايا البكورية للبكر : 17 - إحياء أسم أخيه الميت :

فهذا الجانب ، ورد عنه فى سفر التثنية ، حسبما قال الرب لموسى : ((إذا سكن أخوة معاً ، ومات واحد منهم ، وليس له أبن ، فلا تصر امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبى . أخو زوجها يدخل

~~~~~~~~( V^ )~~~~~~~~~~

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

عليها ، ويتخذها لنفسه زوجة ، ويقوم لها بواجب أخى الزوج . والبكر الذى تلده ، يقوم بأسم أخيه الميت ، لئلا يمحى أسمه من إسرائيل )) (تتْ ٢٥: ٥، ٦) .

والوصية هنا كانت شريطة ، بأن يكون الأثنان أخوة ، والميت لم يكن له أو لاد ، والحي لم يكن متزوجاً من قبل .

ففى حالة توافق هذه الشروط ، كانت الشريعة تأمر الأخ بالزواج ، من امرأة أخيه .

فإذا قبل الزواج من امرأة أخيه الميت ، يكون الابن البكر الذى يلدانه ، هو أبن بالطبيعة لأبيه الحلى ، لأنه جاء منه . وأبن بالشريعة لأبيه الميت، لأن الشريعة هي التي أمرت بالزواج .

وبواسطة هذا الابن ، يكون الأخ الحى ، أحيى أسم أخيه الميت في إسرائيل .

أفضل منه ، أو تساووا معه ، بل هو الأفضل ، لأنه هو الخالق لهم ولغيرهم : ((كل شئ به كان ، وبغيره لم يكن شئ ، مما كان )) (يو ١: ٣)، (١كو ٨: ٦)، (أف ٣: ٩)، (عب ١: ٢).

أيضاً فإنه كما جاء هو منهم بالجسد ، فهم أيضاً قد جاءوا منه بالروح ، بواسطة الصليب والمعمودية الخ كما أشرنا سابقاً .

فإذا بتفوق المسيح على الأبكار ، في عطايا البكورية ، يكون هو بكر على كافة الأبكار ، بل وعلى جميع مواليد النساء .

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\* إصدارات سابقه للمؤلف (مجله) السائية مسارمرة (نبذة) المسيح في ميلاده (نبذة) القيامة العامة والمعرفة (كتاب) التجارب والضيق (كتاب ) المسيح بكر المولودين ( نبذة ) القيامة والمجازاة (كتاب) المفهوم الأرثوذكسي لوضع اليد الله للعفراء (نبذة) (نبذة ) الرب عليك 

\* تأميلات في عيد الغطياس (كتاب) ( نبذة ) الأعتراف كتابيا \* القيامة ال ( نبذة ) \* المسيح بكر قيامة الأموات \* مجلة الأيمان (مجلة) الوحمي الولدين البولدين البداة ) \* مثل حى من بين العذارى ( نبذة ) (460) @ Runnely like the mult la A given they aligned ~~~~~~~~( ^ £ )~~~~~~~~~~~~

| " Letter and  | الف هر س                         |
|---------------|----------------------------------|
| الصفحة        | بند الألك الم المالة الم الم الم |
| V land        | والتقو سابسا السويين             |
|               | صل الأول :                       |
| 11            | انب ليكورية المسيح بين المولودين |
| THERE IS IN   |                                  |
| 17            |                                  |
| 14 KAL 18     | في حلول الروح القدس على أمــه    |
| 11            | حبل به وولد من غير الخطية الجدية |
| 19 2          |                                  |
| + 42 Euro 180 | للأتحاد بين لأهوته وناسوته       |
| ۲۳ نکس        | لمجينه من الأبكار بالجسد         |
| وجن المراة ا  | حبل به وولد من عذراء بكر         |
| IXE all -     | -Jela                            |

| ***** | **** | ***** | ****** |
|-------|------|-------|--------|
|-------|------|-------|--------|

| 10  | لولادته من أفضل أم                    |
|-----|---------------------------------------|
| 77  | لم ينفصل عن الذات الإلهية             |
| 44  | لم يُحد أو يُحوى                      |
| ۳۱. | صفاته في ميالاه                       |
| **  | ألقابه                                |
| ٣٤  | العاب -<br>ظهور ات الملائكة           |
|     | طهورات الملائكة<br>تقديم العبادة له   |
|     | تقديم العبادة له<br>ولد لأجل الأخرين  |
|     | القصل الثانى :                        |
| 11  | لتفوقة على الأبكار في شروط البكورية   |
|     | الترتيب الأول                         |
| ££  | ابنا ذكرا                             |
| 17  | من المرأة الأولى لا من الثانية        |
| 59  | الإيمان بالله                         |
| *** | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |

| **** | ***** | ***** | ******* |  |
|------|-------|-------|---------|--|
|------|-------|-------|---------|--|

| •.  | الختان الختان                        |
|-----|--------------------------------------|
| 07  | فديسة الأبكسار                       |
| - 1 | حفظ وصايا الرب                       |
|     | القصل الثالث :                       |
| ov  | لتفوقه على الأبكار في عطايا البكورية |
| 09  | التقديس والتخصيص للرب                |
| ٦.  | الفداء                               |
| 11  | الحب والأختيار                       |
| 77  | البركــة                             |
| 7 £ | نصيب أثنين في الميراث                |
| 10  | الكهنوت                              |
| 24  | الملك                                |
| 29  | السيادة على إخوته                    |
| ¥ 1 | القيادة لإخوت ه                      |
| *** | ******( ^ v )*********               |

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~ ۷۳... حق التقدم على إخوته. You Mark بتقديم السجود ل\_\_\_ه.... ٧٨ وصليما السترب إحياء أسم أخيه الميت thead this : أجداد للمسيح بالجسد ٨ ١ Lister and Will by addy to ٨٣...... إصدارات سابقة للمؤلف المعادلة على الاركان في شروط البكور الج معا رما زينا مهاجة Rollins. 



في هذا الكتاب

أشرنا أيها الأخ القارئ العزيز العربي المرابع المسيح ، والتى لم يكن هذا معالم الإطلاق ، بين المولودين . لا م فى الجسيد » (١ مى ٢ ، ١) الأبدى » (رؤ ١ : ٨) . (رؤ ٢ ، ٩ معالم معالم العتيد ، الذى يرعى جميع الأم معالم الذا الأ (رؤ ١٢ : ٥) .

ومع ذلك ، لم يكن المسيح بقراً فقط في سياسة. بل أيضاً بكراً في موته ، وقيامته ، ومسعوده ال سماء السموات .

وبنعمة ربنا في ما بعد ، سوف ندم لله منها يتناول كل هذه الجوانب ، تحت اسم (المسمح البكر) .

وإلى اللقاء إن شاء الرب وعشف ، مع مناب ((المسيح بكر الأموات) .